



يا صاحب القبة البيضاء
يا صاحب القبة البيضاء في النجف
من زار قبرك واستشفي لديك شفي
زوروا أبا الحسن الهادي لعلكم
تحظون بالأجر والإقبال والرلف
زوروا لمن تسمع النجوى لديه فمن
يزره بالقبر ملهوفاً لديه كفي
إذا وصل فاخرم قبل تدخله
مليياً وإسع سعياً حوله وطف
حتى إذا طفت سبعاً حول قبته
تأمل الباب تلقى وجهه فقف
وقل سلام من الله السلام على
أهل السلام وأهل العلم والشرف



جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد
جامعة تكريت
جامعة البصرة
جامعة تكريت
جامعة البصرة
جامعة تكريت

No.:
Date



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

دائرة البحث والتطوير

قسم الشؤون العلمية

رقم: بـ ٨٦٥٤
التاريخ: ٢٠٢٥/٧/٢٠

ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

إشارة الى كتابكم الم رقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩ ، والحاقة بكتابنا الم رقم بـ ت ٤ / ٤ ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩ ، المتضمن استحداث مجلاتكم التي تصدر عن دائركم المذكوره اعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على استحداث المجلة.

مع وافر التقدير

أ.د. لبني خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير

٢٠٢٥/٧/٢٧

نسخة منه إلى:

- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادرة

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
الرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم الم رقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
شدة عجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

مهند ابراهيم
١٥ تموز



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - دائرة البحث والتطوير - التصر الأبيض - المجمع التربوي - الطابق السادس

✉ gd@rdd.edu.iq

Rdd.edu.iq

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات



التدقيق اللغوي

أ. م. د. علي عبد الوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
جامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
الترجمة
أ. م. د. رايد سامي مجید
التخصص / لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق (عليه السلام) كلية الآداب

رئيس التحرير

أ. د. سامي حمود الحاج جاسم
التخصص / تاريخ إسلامي
جامعة المستنصرية / كلية التربية

مدير التحرير

حسين علي محمد حسن
التخصص / لغة عربية وأدبها
دائرة البحوث والدراسات / ديوان الوقف الشيعي
هيئة التحرير

أ. د. علي عبد كنو

التخصص / علوم قرآن / تفسير
جامعة ديالي / كلية العلوم الإسلامية
أ. د. علي عطيه شرقى
التخصص / تاريخ إسلامي
جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد
أ. م. د. عقيل عباس الريكان
التخصص / علوم قرآن / تفسير
جامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
أ. م. د. أحمد عبد خضرير

التخصص / فلسفة

الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م. د. نو زاد صفر بخش
التخصص / أصول الدين
جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية
أ. م. د. طارق عودة ميري
التخصص / تاريخ إسلامي
جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية
هيئة التحرير من خارج العراق

أ. د. مها خير بك ناصر

الجامعة اللبنانية / لبنان / لغة عربية .. لغة
أ. د. محمد خاقاني
جامعة اصفهان / ايران / لغة عربية .. لغة
أ. د. خولة خمري
جامعة محمد الشريف / الجزائر / حضارة وأديان .. أدیان
أ. د. نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرآن / تفسير

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموجهي

مجلة القبة البيضاء

جمهورية العراق

بغداد / باب المعظم

مقابل وزارة الصحة

دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN3005_5830

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٧)

لسنة ٢٠٢٣

البريد الإلكتروني

إيميل

off_research@sed.gov.iq



الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

- ١- إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية .
 - ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.
 - ت . بريد الباحث الإلكتروني.
- ٣ . ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
- ٤- تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٥- أن يكون مطبوعاً على الكمبيوتر بنظام (**Word**) أو (CD) وعلى قرص ليزر مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتزود هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وجدت، في مكانها من البحث، على أن تكون صالحة من الناحية الفنية للطباعة.
- ٦- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).
- ٧- أن يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة **APA**.
- ٨- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة باللغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.
- ٩- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- ١٠-أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
 - أ. اللغة العربية: نوع الخط (**Arabic Simplified**) وحجم الخط (١٤) للكمبيوتر.
 - ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (**Times New Roman**) (١٦). عنوان البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فيحجم (١٤) .
- ١١-في حال استعمال برنامج مصحف المدينة لآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
- ١٢-يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
- ١٣-يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه وموافقة المجلة بنسخة معدلة في مدة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
- ١٤-لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
- ١٥-لاتعاد البحوث إلى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
- ١٦-دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
- ١٧-يخضع البحث للنقوص السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
- ١٨-يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
- ١٩-يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
- ٢٠-تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
- ٢١-ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد - شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن) أو البريد الإلكتروني: (**off_research@sed.gov.iq**) بعد دفع الأجر في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.
- ٢٢-لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تخلّ بشرط من هذه الشروط .



ن	عنوان البحوث	اسم الباحث	ص
١	النبوة في ادعية الامام علي «عليه السلام»	الباحث أبجد حمزة وحيد أ.د. ياسين حسين علوان	٨
٢	انتاج المخاطر العالمية: مقاربة تحليلية بين اولريش بيك وانتوني غدنز	الباحث: محمد كاظم وحيد أ. د سلام عبد علي العادي	٢٤
٣	مستوى التسامح الاجتماعي لطلبة الجامعة	الباحث. عبد الرزاق شاكر عبد الله الجبورى	٣٤
٤	Reconceptualizing Teaching Writing Skill: The Role of «Post–Method Pedagogy in Iraqi EFL Schoolrooms	Asst. Prof. Dr. Husam Mohammed Kareem Al-Khazaali	٤٨
٥	البحث الفلسفى عند محمد حسين الطباطبائى	م.د. راضى على عكش الحاقانى	٦٢
٦	مقدمة في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية الحديث من الاستقلال إلى نهاية الحرب الأهلية للدكتور هاشم صالح التكريتي (مقال مراجعة)	م. م. رواء حيدر صالح	٧٤
٧	حكم الضعيف من الأفعال المبنية في كتاب شرح التسهيل لناظر الجيش ط ٧٧٨ هـ	الباحثة إيمان حاتم خضرير أحمد أ. م. د. مروج غني جبار	٨٢
٨	أثر برنامج إرشادي قائم على اسلوب التنظيم الذاتي في تمية الالتزام الرواجي لدى المتزوجات	إيمان علي حسين أ.د. سالم نوري صادق	٩٠
٩	الغصب في الفقه الاسلامي وتطبيقاته المعاصرة	الباحث: بنين زهير محمد	١٠٦
١٠	الاتزان الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لمادة الفيزياء لدى طلاب الصف الخامس العلمي	الباحث: م. م. صفاء عبد الحسين نجم	١٢٠
١١	أثر استراتيجية Q.A.R في تمية مهارات التفكير التحليلي والتحصيل في مادة الرياضيات لدى طلاب الصف الثاني المتوسط	م. م. ضميماء عباس منشد قاسم	١٣٨
١٢	أسباب النزول في الفكر الحداثي «الدراسات الحديثة»	م. م. علاء عبد الصاحب كاطع	١٥٦
١٣	القيود الزمنية وتأثيرها على تدريس التربية الفنية في المدارس	م.م. علي حبيب عبوب	١٦٨
١٤	أثر المسؤولية القانونية في مكافحة التطرف الفكري	م.م. غادة على حمزة م.م. مهندى كاظم هادي	١٩٠
١٥	الأصول الدينية للتربية في ضوء القرآن الكريم «الأصول العقائدية أنموذجاً»	م.م. صير جسام ناعم	٢٠٠
١٦	حجية الدلالة السياقية وتطبيقاتها في آية التطهير	م.م. كاظم جاسب جبار الإزيرجاوي	٢١٢
١٧	تأثير استخدام اسلوب التعلم التعاوني في تعلم مهاراتي المaulة والتوصيب بكرة اليد	م. م. نور رائد عبد الكريم	٢٢٨
١٨	تقديم منجز الدراسات الأكademie في التاريخ الإيراني الحديث والمعاصر كلية التربية / ابن رشد «أنموذجاً»	م. م. هديل عبد الحال عبد الرزاق	٢٤٢
١٩	مفهوم الجمال واللاهوت عند الفيلسوف افلاطون	م. م. يحيى شريف جайд	٢٤٨
٢٠	تحليل محتوى كتب رياضيات المرحلة الإعدادية وفقاً لمهارات التفكير الاحصائي	م. م. أحمد حسين حادي	٢٥٦
٢١	حذف الألف في القرآن الكريم عند القراء السبعة مع حروف القلة أنموذجاً »	م.م. اسامه شاوي عبد	٢٧٢
٢٢	الحياة الاجتماعية في العراق في عهد المغول الإيلخانيين	م. م. آيات علي خضرير عباس	٢٨٨
٢٣	سقifica بنى ساعدة - مشاهد وموافق تاريجية	م. د. ضياء ماجد حسن	٣٠٠
٢٤	التغير المناخي وأثره على راحة الإنسان لمعيار تيرجندردراسة مقارنة بين محافظتي الموصل وبغداد	م. م. محمد اياد علي حسن	٣١٤
٢٥	التعليم عبر العصور الإسلامية	م. د. إيمان عمر عباس	٣٣٢

فصلية تُعني بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

حكم الضعيف من الأفعال المبنية في كتاب شرح التسهيل لناظر الجيش طت ٧٧٨هـ»

الباحثة إيمان حاتم خضرير أحمد أ.م.د. مروج غني جبار
جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية / قسم اللغة العربية



المستخلص:

يتناول هذا البحث مسألة حكم الضعيف في الأفعال المبنية كما عرضها ناظر الجيش في كتابه تمهيد القواعد، وهي مسألة نحوية دقيقة تتعلق بقدرة الفعل المبني على العمل، وما إذا كان بناؤه يؤثر على قوته النحوية. وقد بين المؤلف أن البناء لا يمنع الفعل من أن يكون عاملاً ما لم يقترب بضعف آخر، معتمداً في ترجيحاته على الأصول النحوية، والقياس، والاستعمال العربي الصحيح وقد أظهر ناظر الجيش منهجاً دقيقاً في التفريق بين صورة البناء وبين آثره الفعلي في العمل، مما يدل على عمق فقهه اللغوي، وقدرته على الترجيح بين الأقوال بناءً على العلة لا مجرد النقل. وتبين هذه المسألة ثروة لقدرته على الجمع بين التعليل النحووي والدقة العلمية، مما يجعل هذا البحث مساهمة في فهم أعمق لقضايا النحو العربي وقواعد الأصولية

الكلمات المفتاحية: ناظر الجيش، الحكم الضعيف، الضغيف من الأسماء.

Abstract:

This study examines the issue of the ruling of weak agents in constructed verbs as discussed by Imam Nā ir al-Jaysh in his book Tamhīd al-Qawā id. It is a nuanced grammatical topic that explores whether a verb's being in a constructed (built) form affects its grammatical strength and capacity to function as a syntactic agent. The author clarifies that being in the constructed form does not prevent a verb from functioning grammatically unless it is accompanied by another weakening factor. His conclusions are based on grammatical principles, analogy, and sound Arabic usage. Nā ir al-Jaysh demonstrates a precise methodology by distinguishing between grammatical form and actual syntactic function. This indicates his deep linguistic insight and ability to weigh differing opinions based on reasoning rather than mere transmission. This issue serves as an example of his balanced approach—combining grammatical causation with analytical rigor—making this study a meaningful contribution to a deeper understanding of Arabic grammatical theory and its foundational principles.

Keywords: Nā ir al-Jaysh, weak ruling, weak nouns

المقدمة:

يعد كتاب تمهيد القواعد للإمام ناظر الجيش من الكتب المهمة في علم النحو، حيث جمع فيه بين التحقيق والتقييد، مع عناية ببيان علل الأحكام النحوية ووجوه الترجيح بين الأقوال. ومن المسائل التي تناولها المؤلف بتفصيل دقيق مسألة حكم الضعيف في الأفعال المبنية، وهي من المسائل الدقيقة التي تتصل بموقع الكلمة من الإعراب، ومدى تأثير ضعف العامل (الذي يكون فعلاً مبنياً) في العمل الإعرابي. فقد ناقش ناظر الجيش في هذا الموضع قضية ضعف العامل من حيث البناء، وهل يمنع هذا الضعف من تأثير العامل في المعهول أم لا؟ كما تعرض لأنواع البناء في الأفعال، كالبناء على الفتح أو السكون أو الضم، وبين آثر ذلك على العمل النحووي، متبعاً آراء النحاة، ومرجحاً بينها على ضوء الأصول النحوية والقياس اللغوي وتكمّن أهمية هذه المسألة في كونها توسيع مدى التداخل بين الصناعة النحوية والقياس العقلي، وهو ما يعكس المنهج التحقيقي لناظر الجيش في استقراء القواعد النحوية وتأصيلها، بعيداً عن الجمود التقليدي أو الاتباع غير المعلم.





الافعال المبنية : هي الافعال الثابتة في الشكل والاعراب والتي لا تتغير بتغير موقعها في الجمل او سياقها الذي تأتي فيه وهي ثلاثة انواع : فعل الماضي ، و فعل الأمر ، والافعال المضارعة المتصلة بنون التوكيد « الشقيقة والخفيفة »، ونون النسوة

المسألة الأولى : عوامل جزم فعل الأمر يذهب ناظر الجيش الى ما ذهب اليه الكوفيون قائلًا: « وذهب الكوفيون الى ان فعل الامر مجزوم بلا محدودة وهو مضارع حذف منه حرف المضارعة لأنه لو لم يكن كذلك لما كان لوجوب حذف آخر المعتل منه وجه وهو ضعيف جواز ان يكون الوجه في حذف آخر المعتل من الامر هو طلب التخفيف استثنالا بحرف العلة المتطرف الساكن ثم التزموا حذفه كما اجازوا حذف المتصحسن بالحركة المقدرة كقراءة من قرأ « يوم يأتٍ لا تكلم نفس الا بإذنه وذلك ماكنا نبغ » ولو لم يكن الحذف اخر فعل الأمر المعتل وجه من المناسبة والاستحسان لكان دعواه ايسر من دعوى حذف لام الأمر وحرف المضارعة»(١).

ينتفق ناظر الجيش مع من سبقه من العلماء في مؤلفاتهم وشروحاتهم فقال السيرافي (ت ٣٦٨ هـ) « فإن سائل فقل ما قولكم في فعل الامر امعرب هو أم غير معرب قيل له هو عندنا مبني على السكون على اصل ما يستحقه فإن قال وما الذي ابطل ان يكون مجزوماً قيل له امتنع ان يكون مجزوماً من قبل ان الصورة الموضوعة للأمر من الفعل اذا لم يكن في اوله الروايد الرابع لا تكون إلا على طريقة واحدة وشريطة المعرب ان يتعقب على اخره أكثر من حركة والمبني لا يتغير بما يصاغ عليه من حركة او سكون فقضينا » « بذلك أن فعل الامر الذي ليس في اوله الروايد الرابع مبني على السكون ونكشف هذا بمثال فنقول: زيد يذهب او انا اذهب او انت تذهب او نحن نذهب فالباء من يذهب تكون مرة مضمومة ومرة مفتوحة ومرة موقوفة ما صحب « يذهب » احد هذه الحروف الروايد تقول « انا اذهب ،ولن اذهب » ولم اذهب فإذا امرت منه قلت اذهب فغيرت الصورة وتزعمت حرف المضارعة ولرم السكون فلما لزم السكون عندما بني هذه البنية هي التي اوجبت ان تكون مبنية على حال واحدة . فان قال قائل فهلا جعلتموه مجزوماً بلا محدودة هي لام الامر كأنكم قاتم « لتهب » فحذفتم اللام قيل له هذا لا يجوز من قبل انا رأينا عوامل الافعال ضعيفة لا يجوز حذفها نحو لن ،لم واشباه ذلك فلم يجز ان نضمر اللام ونعملها لضعف ذلك»(٢).

ويفصل ابو بركات الانباري (ت ٥٧٧ هـ) الخلاف الذي وصل اليه الكوفيون والبصريين وموضحا بذلك الاسباب التي دعت كل مدرسة الى ذلك قائلًا: « ذهب الكوفيون الى ان فعل الامر للمواجه المعرى عن حرف المضارعة . نحو . افعل . معرب مجزوم وذهب البصريون الى انه مبني على السكون . اما الكوفيون فاحتاجوا بان قالوا انا نعمر مجزوم لان الاصل في الامر للمواجه في نحو « افعل ،لتفعل » كقوفهم في الامر الغائب « ليفعل » وعلى ذلك قوله تعالى « فبدلك فلتفرحو هو خيرٌ مما يجتمعون » (يونس: ٥٨) (٣).

وتبعهم الشاطبي في شرحه لألفية ابن مالك قائلًا: « ولأجل هذا زعم الكوفيون ان فعل الامر مجزوم واصله المضارع لكن حذف حرف المضارعة ولام الامر وذلك مبسوط في غير هذا ولام يمكن ذلك مذهبه نوع الفعل الى النوعين اذ « ما عنده متبادران » (٤).

وأوضح الخازمي على شرح الالفية إذ قال المبني من الأفعال ضربان: ما اختلف في بنائه والراجح أنه مبني، هذا نوع، وهذا خاص بفعل الأمر، نحو: اضرب، هذا مبني عند البصريين ومعرب عند الكوفيين، لماذا؟ قالوا: أصله مشتق ومقطع من الفعل المضارع المجزوم بلا محدودة، اضرب، أصله: لتضرب، مجزوم بلا محدودة، واصله: لنضرب فحذفت اللام تخفيفاً، - دعوى الحذف والتخفيف هذه لا حدود لها، لنضرب، هذا أصله، اضرب أصله لنضرب، فعل مضارع مقورون بلا محدودة فهو مجزوم، حذفت اللام تخفيفاً، ثم صار تضرب، هذا الأمر.. تضرب، التبس بالفعل المضارع المروفع في حال الوقف، يعني: إذا وقفت على تضرب .. لو وصلته، قلت: تضرب، وتضرب يا زيد، لما حصل لبس، وإنما التبس بالفعل المضارع في حال الرفع عند الوقف لا عند الوصل، فحييند ماذا صنعوا؟ حذفوا الناء من أجل الفرق بين المضارع في حال الوقف، وبين فعل الأمر، حذفت الناء، صارت الضاء هنا ساكنة، وحييند لا يمكن الابتداء بالساكن، فاجتلت همة الوصل للتمكن من الابتداء بالساكن، ثم التقى ساكنان ففصلت الممزة على أصل بالكسر فقيل: اضرب (٥).



المسألة الثانية : حكم الماضي المسند الى الضمائر «قال ناظر الجيش: لما انتهى الكلام على الضمائر البارزة المتصلة المروفة قد ان بين ما يطرا على الفعل المسند إليها حال الاستناد من تسكين آخر وحذف ما قبله أو حذف الآخر نفسه إذا كانا معتلين وتغيير حركةفاء أما التسكين فأشار إليه بقوله «ويسكن وقد تقدم إن المسند إلى نا والناء لا يكون إلا ماضيا وإن المسند إلى النون يكون ماضيا ومضارعا وأما وشم كلام المصنف الجميع وإنما قال آخر المسند ولم يقل لام المسند لأن المسكن كما يكون لاما كضربيت قد يكون حرف زائد كسلقيت قال المصنف واختلف في سبب هذا السكون وقال أكثرهم سببه اجتناب توالي أربع حركات في شئين هما كشيء واحد لأن الفاعل كجزء من الفعل وهذا السبب أثنا هو في الماضي ثم حمل المضمار عليه وأما الامر فاستصحب له ما كان يستحقه من سكون صحيح الآخر كإذهبن أو معتلة كإخشين وهذا التعليل ضعيف من وجهين أحدهما: أن التسكين عام والعلة قاصرة عن أكثر الأفعال لأن توالي الحركات إنما يوجد في الصحيح من فعل و فعل و فعل وانفعل وافتغل لا في غيرها و معلوم أن غيرها أكثر و مراعاة الأكثر أولى من مراعاة الأقل والثاني : ان توالي أربع حركات ليس مهملا في كلامهم بل هو مستحب بالنسبة الى بعض الابنية بدليل قولهم: علبطوا اصله علبط و عرطن و اصله عرنت و جندل و اصله جنادل عند البصريين و جنديل عند الكوفيين»(٦) ضعف ناظر الجيش اسباب التسكين التي جاء بها ابن مالك وأكد إنما عاربة من الصحة وقد سبقه الكثير من علماء النحو في تضييف هذه الاسباب منهم : أبو سعيد السيرافي (ت ٣٦٨هـ) الذي اشار في شرحه لكتاب سيبويه الى سبب تسكين الماضي المتصل بالضمير قائلًا: «أن الفعل الصارع قد شارك الماضي في الفعلية وشاركه في ان اخر كل واحد منهما متتحرك فلما لزم سكون الام في فعل الماضي وجوب سكون اللام في المستقبل للشراكة التي بينهما من الفعلية والحركة فان قال قائل : فإن العلة التي من أجلها وجب تسكين الماضي هو ما ذكرت من اجتماع اربع متحركات وليس ذلك في المستقبل لأن الفاء من يفعل ساكتة»(٧) . وكذلك ابن يعيش (ت ٦٤٣هـ) فكان له ذات الرأي قائلًا: «وأما لحوق بعض الضمائر فيزيد ضمير الفاعل البارز نحو ضربتنا ضربيتما ضربيت فان لام الفعل تسكن عند اتصاله به وذلك لتألا يتواتي في الكلمة الواحدة اربع حركات لوازم نحو قوله ضربت لوم تسكن، فإن قيل: وقد يقال: «رموا»، و«غروا»، فيكون ما قبلها مفتوحا، قيل: الأصل «رموا»، و«غزوا»، فتحرقت الياء والواو، وافتتح ما قبلهما، فقبلها ألفين، ثم وقعت الواو التي هي ضمير الفعل بعدها، فحذفت الألف لانتقاء الساكين، وبقيت الفتحة قبلها تدل على الألف المخدوفة. فالفتح في الأفعال الماضية هو الأصل، والإسكان والضم عارض فيها ما ذكرنا، فاعرفه»(٨) . أما احمد بن محمد الرصاص (ت ٦٥٦هـ) فقد أشار الى الاسباب التي دعته الى تسكين الماضي المتصل بالضمائر قائلًا: «فإن يبني الفعل على السكون نحو ضربتنا وضربينا وضربيتما وضربيت فذلك لكراهتهم اجتماع اربع حركات متواتية لوازم فيما هو كالكلمة الواحدة لأن الضمير بمنزلة الجزء من الفعل لشدة اتصاله به ولو سكتوا اول الفعل وهو الفاء لأدئ الابتداء بساكن ولو سكن العين لاتبس هل هو مكسور العين او مفتوحها او مضمومها فسكن اللام وهو الباء من ضرب «ضربيت» ولم يسكنوا الضمير لأنه اسم على حرف واحد فقوى بالحركة»(٩) . أما ابن مالك فقال: «إذا اتصل بالمضمار نون الإناث بني على السكون، لأنه اتصل به ما لا ينفصل هو، ولا نظيره بالأسماء، فضعف شبهه بالاسم، فرجع إلى أصله من البناء، وحمل على نظيره من الماضي المسند إلى النون فيبني على السكون، فقالوا: هن يقمن، وبرعن، ونحو ذلك، فأسكتوا ما قبل النون في المضارع، كما قالوا: قمن، ورعن، بإسكان ما قبلها الماضي»(١٠) . ثم فصل ابن هشام الحموي (ت ٧٦١هـ) القول في هذا الموضوع «وبناؤه على الفتح كضرب واما ضربت ونحو فالسكون عارض اوجهه كراهتهم توالي اربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة»(١١) . ويجرى ثمان رؤية مختلفة وأكثر حداثة ويرجعها الى الذوق الاستعمالي وسوف افضل ما ذهب اليه الإسكان بصورة عامة ومن ثم اخص ما قاله في تسكين الماضي: (مرة أخرى ليس تغييرا يطرا على الاستعمال بمعنى ان تستعمل العرب شيئاً متتحركاً ثم تعدل عن الحركة الى الإسكان ولكن المقصود بالإسكان هنا هو فرق ما بين مقررات النظام اللغوي ومطالب السياق الاستعمالي فالنظام اللغوي يبني على الفتح وقد اخذ النظام ذلك



من الماضي المسند الى المفرد الغائب الذي يعتبره النحاة صورة قياسية تعتبر نقطة بداية او اصلا للنظر الى كل ما يدل على الفعل الماضي من صيغ تصريف الفعل ومن الضمائر التي يسند الماضي ضمائر متصلة متحركة او مبدوءة بحركة فإذا علمنا ان الصيغة القياسية « فعل » تشتمل على حركات ثلاث وانضم اليه الذي يسند اليه الماضي قد يكون متحركا عرفنا انما صورة من الصور التي قررها النظام مما تتوالى فيها أربع حروف متحركة وهذه مشكلة من مشاكل التطبيق على نظام اللغة من هنا يلجم الذوق الاستعمالي العربي الى اسكان لام الفعل التي عليها علامه البناء فيصبح الفعل مبنيا على الفتح بفعل الذوق الاستعمالي ذلك لأنه يكره توالي اربعة متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة (١٢) وانا

اذهب الى ما ذهب اليه ناظر الجيش من ان هذا التعليل ضعيف والدليل في ذلك هو ان توالي اربعة متحركات قد ورد في كلام العرب في نحو: ضربت الفتاة وكتبت الطالبة وقال ناظر الجيش بل هو مستحب بالنسبة الى بعض الابنية بدليل قوله علبيط واصله علبيط وعرن واصله عرن ثم الذي يبدو لي ان سكون اخر الفعل المتصل بضمير الرفع حين تكسر هذه الناء للانتقاء الساكنين فالفعل كتبت في قولنا انت كتبت الدرس لو حركت باه سيحصل حينئذ شيء من اللبس بالفعل كتبت في قولنا هند كتبت الدرس.

المسألة الثالثة: : تأنيث الفعل وجوباً وجوازاً « اذا استند الفعل ال ضمير يعود الى مؤنث حقيقي او مجازي ظاهراً متصلة وجب اتصال تاء التأنيث به و جعلوا حلقها به لازماً نحو هند قامت والدار حستت وقيدت الضمير بالاتصال احترازاً من نحو: ما قام إلا أنت، فإن حاق الناء في هذا ضعيف»(١٣) « ومن قبل ناظر الجيش قد صر ابو حيان الاندلسي(ت ٧٤٥هـ) بوجوب الحذف في نحو قولنا ما قام إلا انت وذلك بقوله فالذى ذهب اليه اصحابنا انه يلزم الحذف ولا يجوز ما قامت الا هند الا في ضرورة الشعر نحو قول الراجز: **ما برئت من ريبة ودم ... في حربنا إلا بنات العم** قال الأخفش: يقولون: ما جاعني إلا امرأة، فيذكرون حملاً على المعنى في «أحد»، ولا يؤثثون إلا في الشعر فما بقيت إلا الضلوع الجراشع»(١٤) . والمرادي(ت ٧٤٩هـ) قد سبق ناظر الجيش في الاشارة الى هذه المسألة بقوله: «إذا استند الفعل الماضي إلى مؤنث، ولو بتأنويل لحقته «تاء» ساكنة تدل على تأنيث فاعله وحلقها على ضربين: جائز وواجب، وقد بين ذلك بقوله: وإنما تلزم فعل مضمر متصل أو مفهوم ذات حِر يعني: أن هذه الناء لا تلزم الفعل إلا في حالين: الأولى: أن يسند إلى «ضمير» متصل سواء كان حقيقي التأنيث نحو: «هند قامت»، أو مجازيه نحو: «الشمس طلعت» فإن كان منفصلاً نحو: ما «قام» إلا أنت، ضعف إثبات الناء.

الثاني: أن يسند إلى ظاهر حقيقي التأنيث متصل، غير جمع ولا جنس، نحو: «قامت هند»، و«قامت الهندان» فإن كان مجازي التأنيث نحو: «طلعت الشمس»، أو منفصلاً نحو: «قامت» اليوم هند»، أو جنساً نحو: «نعمت المرأة»، أو جمعاً نحو: «قامت الهندود» لم تلزم الناء على «سبعين» وقد فهم القيد الأول وهو: أن يكون حقيقي التأنيث، من قوله: «أو مفهوم ذات حِر»: والحر: فرج المرأة ونبه على القيد الثاني؛ أعني الاتصال بقوله:

وقد يبيح الفصل ترك الناء في ... نحو: «أتأتي القاضي بنت الواقف

ولكن يختار إثبات الناء في «غير الحقيقي المتصل، وفي الحقيقي» المفصول بغير «إلا».

فقولك: «أتأتي القاضي بنت الواقف» أحسن من «أتأتي» فإن كان الفصل «بإلا» فالعكس، وقد نبه عليه بقوله: والحدف مع فصل «بإلا» فضلاً ... كما زكا إلا فتنة ابن العلاء

فما زكا إلا فتنة، أجود ما ركت وبعضهم لا يحيز ثبوتكا مع الفصل «بإلا» إلا في الضرورة، وال الصحيح جوازه في النثر على قلة، ومنه قراءة مالك بن دينار وأبي رجاء الجحدري: {فَاصْبِرُوهُ لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ} ذكرها أبو الفتح ثم نبه على أنه قد ورد الحذف مع الحقيقي المتصل، ومع ضمير المجازي بقوله:

والحدف قد يأتي بلا فصل، ومعه ... ضمير ذي المجاز في شعر وقع، أما الحذف مع الحقيقي المتصل فذكره سيبويه، وحكي: قال فلانة»(١٥) اما ابن عقيل(ت ٧٦٩هـ) فأشار ايضاً لما ذهب اليه ابن مالك بقوله «واحترز بتصل من المنفصل نحو: ما قام إلا أنت. قال المصنف: فإن حاق الناء في هذا ضعيف. واستظهر بقوله: غالباً على حذف بعض



الشعراه النساء من المسند إلى المتصل المجازي التأنيث، كقوله: فاما تريني ولي ملة فإن الحوادث أودي بما أو ظاهراً متصلةً حقيقي التأنيث نحو: قامتْ هنّد واحتزز بحقيقي التأنيث من مجازيه، فإن النساء لا تلزم فعله، فيقال: طلعت الشمس وطلع الشمس واحتزز بمتصل من المنفصل» (١٦)، وبعهم الشاطبي (ت ٧٩٠ هـ) في الاشارة الى هذه المسألة مفصلاً بقوله: «ما يَنِّي لِحَقِيقَهَا عَلَى الْجَمْلَهُ مِنْ غَيْرِ تَقييدِ بِلَزَومِهَا فَفِي مَوْضِعَيْنِ: أَحَدُهُمَا: مَعَ فَعْلِ الْمَضْمُرِ الْمَتَّصِلِ، وَهُوَ قَوْلُهُ: «إِنَّا تَلَزَّمْ» -يُعْنِي النَّاءَ- «فَعْلٌ مُضْمُرٌ»، يُرِيدُ فَعْلٌ مَضْمُرٌ مَتَّصِلٌ بِالْفَعْلِ. أَمَا اشتراطه أَنْ يَكُونَ الْفَاعِلُ مَضْمُرًا فَالْأَنْهَى إِذَا كَانَ ظَاهِرًا فِلَهُ حُكْمُ سِيَّكُوهُ، وَكَذَلِكَ اشتراطه أَنْ يَكُونَ مَتَّصِلًا بِلَزَومِهِ كَوْنَهُ مَنْفَصِلًا؛ فَإِنْ حُكْمُهُ إِذَا ذَاكَ حُكْمُ الظَّاهِرِ، فَكَمَا تَقُولُ: مَا قَامَ إِلَّا هُنْدٌ، وَمَا قَمَتَ إِلَّا هُنْدٌ، كَذَلِكَ [تَقُولُ]: مَا قَامَ إِلَّا أَنْتَ يَا هُنْدُ. بِخَلَافِ مَا إِذَا كَانَ ضَمِيرًا مَتَّصِلًا إِنَّ النَّاءَ لِزَمَّةً مُطْلَقاً، سَوَاءً أَكَانَ الْمُؤْنَثُ حَقِيقَي التأنيث أَمْ لَا. هَذَا ظَاهِرُ كَلامِهِ حِيثُ أَطْلَقَ الْفَوْلُ فِي الْمَضْمُرِ الْمَتَّصِلِ، وَقَيَّدَهُ فِي الظَّاهِرِ بِكَوْنِهِ حَقِيقَيًّا. وَهُوَ صَحِيحٌ، فَتَقُولُ: هُنْدٌ قَامَتْ، وَزَنِينُبْ خَرَجَتْ، وَالشَّمْسُ طَلَعَتْ، وَالدَّارُ حَمَدَتْ؛ فَلَا يَجُوزُ هُنْا حَذْفُ النَّاءِ قِيَاسًا وَقَوْلُهُ: «إِنَّا تَلَزَّمْ»، أَرَادُ الْلَّزَومِ الْقِيَاسِيِّ خَاصَّةً، وَلَا فَقْدُ جَاءِ السَّمَاعِ بِخَلَافِ ذَلِكَ، كَيْتَ عَامِرُ بْنُ جُوَيْنَ*: لَا أَرْضَ أَبْقَلَ إِبْقَالًا» (١٧) «لَمْ يَضُعْ الْمَكْوُديِّ (ت ٨٠٧ هـ) اتصالَ النَّاءِ أَوْ حَذْفَهُ بِلِحْمَكِ عَلَيْهِ بِاللَّزَومِ أَوْ الْجَوَازِ وَتَأْنِيَتْ تَلَى الْمَاضِي إِذَا ... كَانَ لِأَنَّشِي كَأَيْتَ هُنْدَ الْأَذْيَى

أَنَّ الْفَعْلَ الْمَاضِيَّ إِذَا أَسْنَدَ إِلَى الْمُؤْنَثِ لِحْمَتْهُ تَاءَ تَدَلُّ عَلَى تَأْنِيَتِ فَاعِلِهِ وَهِيَ فِي ذَلِكَ عَلَى قَسْمَيْنِ: لِزَمَّةٍ وَجَانِزَةٍ؛

وَقَدْ أَشَارَ إِلَى الْلَّازِمَةِ بِقَوْلِهِ:

إِنَّا تَلَزَّمْ فَعْلٌ مَضْمُرٌ ... مَتَّصِلٌ أَوْ مَفْهُومٌ ذَاتٌ حَرٌ

فَذَكَرَ أَهْلًا تَلَزَّمَ فِي مَوْضِعَيْنِ: الْأَوَّلُ أَنْ يَكُونَ الْمَسْنَدُ إِلَيْهِ ضَمِيرًا مَتَّصِلًا وَشَمِلَ الْحَقِيقَيِّ التَّأَنِيَّتَ نَحْوَ هُنْدٍ قَامَتْ وَالْمَجَازِيِّ التَّأَنِيَّتَ نَحْوَ الشَّمْسِ طَلَعَتْ وَاحْتَرَزَ بِقَوْلِهِ مَتَّصِلٌ مِنَ الْمَنْفَصِلِ نَحْوَ مَا قَامَ إِلَّا أَنْتَ. الْثَّانِي أَنْ يَكُونَ الْمَسْنَدُ إِلَيْهِ ظَاهِرًا حَقِيقَيِّ التَّأَنِيَّتِ وَهُوَ الْمَشَارُ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ ذَاتٌ حَرٌ، وَالْحَرُّ الْفَرْجُ وَفَعْلٌ مَفْعُولٌ بِتَلَزَّمٍ وَفِي تَلَزَّمٍ ضَمِيرٌ مُسْتَتَرٌ يَعُودُ عَلَى النَّاءِ وَمَضْمُرٌ عَلَى حَذْفِ مَضَافٍ وَالتَّقْدِيرِ فَعْلٌ فَاعِلٌ مَضْمُرٌ وَمَتَّصِلٌ نَعْتُ مَضْمُرٌ فَلَوْ فَصَلَ بَيْنَ الْفَعْلِ وَالْفَاعِلِ الْحَقِيقَيِّ التَّأَنِيَّتِ إِنَّمَا أَنْ يَكُونَ الْفَاصِلُ غَيْرُ إِلَّا أَوْ إِلَّا فَإِنَّ كَانَ الْفَاصِلُ غَيْرُ إِلَّا فَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ:

وَقَدْ يَبِعُ الْفَصْلَ تَرْكُ النَّاءِ فِي ... نَحْوَ أَنَّ الْقَاضِيَّ بِنُتْ الْوَاقِفِ

يَعْنِي أَنَّهُ إِذَا فَصَلَ بَيْنَ الْفَعْلِ وَالْفَاعِلِ الْحَقِيقَيِّ التَّأَنِيَّتِ بِغَيْرِ إِلَّا جَازَ وَجَهَانِ إِثْبَاتِ النَّاءِ وَتَرْكُهَا وَفَهْمِهِ مِنْ قَوْلِهِ وَقَدْ يَبِعُ أَنَّ حَذْفَهَا قَلِيلٌ بِالسَّيْرِ إِلَى إِثْبَاتِهَا فَالْفَصْلُ فَاعِلٌ بِيَبْحَثُ وَتَرْكُهُ مَفْعُولٌ بِهِ وَفِي مَتَّعْلِقٍ بِيَبْحَثُ وَنَحْوِ مَضَافٍ إِلَى قَوْلِهِ مَحْذُوفٌ وَالْتَّقْدِيرُ فِي نَحْوِ قَوْلِكَ وَالْفَصْلُ هُنْا بِالْمَفْعُولِ. وَإِنْ كَانَ الْفَاصِلُ إِلَّا فَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ: وَالْحَذْفُ مَعْ فَصْلِ

يَالِّا فَضْلًا ... كَمَا زَكَ إِلَّا فَتَاهَ أَنَّ الْعَلَى فَمَا زَكَ إِلَّا فَتَاهَ إِنَّمَا كَانَ حَذْفُهَا أَحْسَنَ لَأَنَّ الْفَعْلَ فِي التَّقْدِيرِ مَسْنَدٌ إِلَى مَذَكُورٍ لَأَنَّ التَّقْدِيرَ مَا زَكَ أَحَدٌ إِلَّا فَتَاهَ أَنَّ الْعَلَى فَالْحَذْفُ مَبْنَىً وَخَرِبَهُ فَضْلًا وَمَعْ مَتَّعْلِقٍ بِالْحَذْفِ وَبِلَا مَتَّعْلِقٍ بِفَضْلِهِ. ثُمَّ قَالَ: وَالْحَذْفُ قَدْ يَأْتِي بِلَا فَصْلٍ أَشَارَ بِذَلِكَ إِلَى مَا حَكَاهُ سَيِّبوِيَّهُ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ قَالَ فَلَانَةُ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ: ... وَمَعَ ... ضَمِيرٌ ذَى الْمَجَازِ فِي شِعْرٍ وَقِعَ (١٨)، وَقَدْ ضَعَفَ الْأَشْعُونِيُّ (ت ٩٠٠ هـ) اتصالَ النَّاءِ مَعَ الْضَّمِيرِ الْمَنْفَصِلِ بِقَوْلِهِ: «إِنَّا تَلَزَّمْ» هَذِهِ النَّاءُ مِنَ الْأَفْعَالِ «فَعْلٌ» فَاعِلٌ «مَضْمُرٌ مَتَّصِلٌ» سَوَاءً عَادَ عَلَى مُؤْنَثِ حَقِيقَيِّ؛ كَهَنَدَ قَامَتْ، وَالْهَنْدَانُ قَامَتْ، أَمْ مَجَازِيًّا: كَالشَّمْسُ طَلَعَتْ، وَالْعَيْنَانُ نَظَرَتَا «أَوْ» فَعْلٌ فَاعِلٌ ظَاهِرٌ مَتَّصِلٌ «مَفْهُومٌ ذَاتٌ حَرٌ» أَيِّ: فَرْجٌ، وَهُوَ الْمُؤْنَثُ الْحَقِيقَيِّ؛ كَقَامَتْ هُنْدٌ، وَقَامَتْ الْهَنْدَانُ، (٢) وَقَامَتْ الْهَنْدَاتُ؛ فَيَبِعُّونَ: هُنْدٌ قَامَ، وَالْهَنْدَانُ قَامَ، وَالشَّمْسُ طَلَعَ، وَالْعَيْنَانُ نَظَرَ، وَقَامَ هُنْدٌ، وَقَامَ الْهَنْدَانُ، وَقَامَ الْهَنْدَاتُ وَقَدْ أَفْهَمَ أَنَّ النَّاءَ لَا تَلَزِمُ فِي غَيْرِ هَذِينِ الْمَوْضِعَيْنِ: فَلَا تَلَزِمُ فِي الْمَضْمُرِ الْمَنْفَصِلِ، نَحْوَ: «هُنْدٌ مَا قَامَ إِلَّا هِيَ»، وَ«مَا قَامَ إِلَّا أَنْتَ»، وَلَا فِي الظَّاهِرِ الْمَجَازِيِّ التَّأَنِيَّتِ، نَحْوَ: «طَلَعَ الشَّمْسُ»، وَلَا فِي الْجَمْعِ غَيْرِ مَا ذَكَرَ، عَلَى مَا سَيَّأَتِ بِيَانَهُ.



تبينها: الأول: يضعف إثبات التاء مع المضمر المنفصل والثاني: تساوي هذه التاء في اللزوم وعدمه تاء مضارع الغائبة والغائبتين»^(١٩)، ونتهي بهذه المسألة الى ما ذهب اليه خالد الازهري (ت ٩٠٥ هـ) فقد اطال الشرح والتوضيح وفصل ولم يوجز حيث قال : «وبقاء المضارعة في أول المضارع» ولم يتعرض له في النظم، «ووجب ذلك» التأنيث «في مسائلين: أحدهما: أن يكون» الفاعل «ضميراً متصلًا» لغائية حقيقة التأنيث أو مجازيته، ونعني بحقيقة التأنيث ما له فرج، والجازي خلافه فالحقيقة: كـ: هند قامت أو تقوم، وـ «الجازية نحو: «الشمس طلعت أو أطلع»، وإنما وجب تأنيث الفعل في ذلك لثلا يتوهם أن ثم فاعلاً مذكراً منتظرًا إذ يجوز أن يقال، هند قام أبوها، والشمس طلع قرنا، «خلاف» الضمير «المفصل، نحو: «هند ما قام» إلا هي، «أو ما يقوم إلا هي»، والشمس ما طلع إلا هي، أو ما يطلع إلا هي، فالذكر واجب في النثر لعدم التوهם المذكور؛ لأن الفعل لا يكون له فاعلان، وبخلاف قول المرأة الحاضرة: قمت أو أقوم، فإنه لا يمكن تأنيثه، وإن كان ضميراً متصلًا لمؤنث «وـ تاء التأنيث يجوز تركها في الشعر» مع اتصال الضمير: «إن كان التأنيث مجازياً»، وإليه وأشار الناظم بقوله:

..... ومع ... ضمير ذي الجاز في شعر وقع»^(٢٠).

«والتأنيث أكثر» من التذكير لقوة جانبه، «إلا إن الفاعل وفاعله المؤنث «إلا» الاستثنائية الإيجابية، «فالتأنيث خاص بالشعر، نص عليه الأخفش» وأوجب التذكير في الكلام، نحو: ما قام إلا هند؛ لأن ما بعد «إلا» ليس هو الفاعل في الحقيقة، وإنما هو بدل من فاعل مقدر قبل «إلا»، وذلك المقدر هو المستثنى منه وهو مذكر، ولذلك ذكر الفعل، والتقدير: ما قام أحد إلا هند، « وأنشد» الأخفش «على التأنيث» في الشعر: [من الرجز]

«ما برئت من ريبة ودم ... في حرينا إلا بنات العم»

فـ«بنات العم» فاعل «برئت» وأنه مع وجود الفصل بـ«إلا»، وجوزه ابن مالك في النثر على قلة فقال: والحدف مع فصل إلا فضلا ... كما زكا إلا فتاة ابن العلا»^(٢١).

الخاتمة:

وهكذا يتبيّن من خلال دراسة حكم الضعيف في الأفعال المبنية في كتاب تمهيد القواعد لناظر الجيش مدى عمق الطرح النحووي الذي يقدمه المؤلف، إذ لا يقتصر على عرض الآراء، بل يتجاوز ذلك إلى التحليل والترجيح والربط بين الأصول والفروع. وقد أظهر ناظر الجيش دقة في التمييز بين ما يُضعف العامل وما لا يُضعفه، وبين أن البناء في ذاته لا يخرج العامل عن صلاحية العمل إذا لم يقترب بمा�ع آخر.

وتمثل هذه المعالجة دليلاً على أن النحو ليس مجرد حفظ قواعد، بل هو نظر واستدلال، مما يجعل من دراسة هذه المسائل وسيلة لهم أعمق لبنيان اللغة العربية وطراقي التعبير فيها. وإن في هذا الطرح ما يدعو إلى إعادة قراءة التراث النحووي بروح تحليلية واعية، تعيد الاعتبار للمنهج الاجتهادي في ضبط القواعد وتوجيه النصوص

المواضيع:

(١) تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، ناظر الجيش، ٤٣٠٩ / ٩

(٢) شرح كتاب سيبويه، السيرافي: ٣٩ / ١

(٣) الانصاف في مسائل الخلاف: ابو بركات الانباري: ٤٢٧ / ٢ .

(٤) شرح الفقيه ابن مالك : الشاطبي ، ٩ / ٤٧٢

(٥) شرح ألفية ابن مالك، أبو عبد الله، أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي: ٨ / ١١

(٦) تمهيد القواعد : ١ / ٤٦٠ - ٤٦١

(٧) شرح كتاب سيبويه : السيرافي ، ١ / ١٥٧

(٨) شرح المفصل : ابن يعيش ، ٤ / ٢٠٩

(٩) منهاج الطالب ،الصاص: ٦٤٣٤ / ٢ .

(١٠) شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك: ١٥ .



(١١) تخلص الشواهد وتلخيص الفوائد: جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري (ت: ٧٦١ هـ) ، ٤٨٢-٤٨١

(١٢) اللغة العربية معناها ومبناها ، تمام حسان ، ٢٩٩

(١٣) ينظر: تهيد القواعد : ناظر الجيش ، ١٥٨٩ / ٤

(١٤) التذليل والتكميل : ابو حيان الاندلسي ، ٦ / ١٩٩

(١٥) توضيح المقاصد والمسالك بشرح الفية ابن مالك : المرادي ، ٢ / ٥٨٩-٥٨٨

(١٦) المساعد على تسهيل الفوائد ، ابن عقيل ، ٣٨٩ / ١

(١٧) المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية: الشاطبي ، ٢ / ٥٦٨-٥٦٩

(١٨) ينظر: شرح المكودي على الألفية في علمي النحو والصرف : المكودي ، ٩٢.٩١

(١٩) شرح الأشنوي على الفية ابن مالك : الأشنوي ، ١ / ٣٩٦

(٢٠) شرح التصریح على التوضیح أو التصریح بمضمون التوضیح في النحو: خالد الازھري ، ١ / ٤٠٦-٤٠٧

(٢١) شرح التصریح على التوضیح أو التصریح بمضمون التوضیح في النحو: خالد الازھري ، ١ / ٤٠٩

المصادِر:

١. الأشنوي، علي بن محمد بن عيسى. (١٩٩٨). شرح الأشنوي على ألفية ابن مالك. بيروت: دار الكتب العلم

٢. الأزھري، خالد بن عبد الله. (د.ت). شرح التصریح على التوضیح أو التصریح بمضمون التوضیح في النحو. (ت ٥٩٥)

٣. الأنباري، عبد الرحمن بن محمد. (٢٠٠٣). الإنصال في مسائل الخلاف بين النحوين البصريين والковيين. بيروت: المكتبة العصرية.

٤. ابن الشاطبي، إبراهيم بن موسى. (٢٠٠٧). المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية (شرح ألفية ابن مالك). مكة المكرمة: معهد البحث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى.

٥. ابن يعيش، يعيش بن علي. (د.ت). شرح المفصل للزمخشري. بيروت: عالم الكتب

٦. الحازمي، أحمد بن عمر. (د.ت). شرح ألفية ابن مالك. مصدر إلكتروني: <http://alhazme.net> (<http://alhazme.net>)

٧. الرصاص، أحمد بن محمد. (٢٠٢٠). منهاج الطالب إلى تحقيق كافية ابن الحاجب. القاهرة: دار السلام .٨.السيريافي، أبو سعيد الحسن بن عبد الله. (٢٠٠٨). شرح كتاب سيبويه. بيروت: دار الكتب العلمي.

٩. ابن هشام، عبد الله بن يوسف. (١٩٨٦). تخلص الشواهد وتلخيص الفوائد. بيروت: دار الكتاب العربي.

١٠. حسان، قام. (٢٠٠٦). اللغة العربية معناها ومبناها (الطبعة الخامسة). بيروت: عالم الكتب.

١١. المرادي، حسن بن قاسم. (٢٠٠٨). توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك (تحقيق عبد الرحمن علي سليمان). القاهرة: دار الفكر العربي.

١٢. المكودي، عبد الرحمن بن علي بن صالح. (٢٠٠٥). *شرح المكودي على الألفية في علمي النحو والصرف* (الطبعة الأولى). المكتبة العصرية.

١٣. الخلبي ناظر الجيش، محمد بن يوسف بن أحمد. (٢٠٠٧). تهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد (الطبعة الأولى) ، دار السلام للطاعة والنشر والتوزيع والترجمة.

١٤. أبو حيان الأندلسی، محمد بن يوسف. (١٩٩٧-٢٠٢٤). التذليل والتكميل في شرح كتاب التسهيل ؛ الطبعة الأولى. دار القلم؛ دار كنوز إشبيليا؛ مؤسسة الرسالة

١٥. ابن الناظم، بدر الدين محمد بن جمال الدين محمد بن مالك. (٢٠٠٠). *شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك* (الطبعة الأولى). دار الكتب العلمية.

١٦. ابن عقيل، جعاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن. (بدون تاريخ). *المساعد على تسهيل الفوائد*. جامعة أم القرى، دار الفكر، دار المدى

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م



Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com





٣٤٧

فصلية تعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

General supervision the professor

Alaa Abdul Hussein Al-Qassam

Director General of the

Research and Studies Department editor

a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim

managing editor

Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani

Editorial staff

Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi

Mr. Dr. Ali Abdul Kanno

Mother. Dr . Muslim Hussein Attia

Mother. Dr . Amer Dahi Salman

a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr

a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair

a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan

M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi

M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh

M. Dr . Tariq Odeh Mary

Editorial staff from outside Iraq

a . Dr . Maha, good for you Nasser

Lebanese University / Lebanon

a . Dr . Muhammad Khaqani

Isfahan University / Iran

a . Dr . Khawla Khamri

Mohamed Al Sharif University / Algeria

a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia

Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria

Proofreading

a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas

Translation

Ali Kazem Chehayeb